

٩١_ فإن تزاحم عدد المصالح

أحمد الصقوب

فإن تزاحم عدد المصالح يقدم الأعلى من المصالح. لما قرر مسألة المصالح وإن الدين مبني على تحقيق المصالح وجلبها وتكثيرها. وعلى دفع المفاسد والمضار وإزالتها وتقليدها. وهذه قاعدة فروعها كثيرة. أشار هنا إلى قاعدة مهمة - [00:00:00](#) هذه القاعدة عند تزاحم المصالح. أيهما يقدم؟ أحياناً يتزاحم عند الإنسان مصالح فما يستطيع أن يعملها جميعاً. وهذه هي القاعدة قال فإن تزاحم عدد المصالح يقدم الأعلى من المصالح الأصل إن الإنسان مأمور أن يفعل المصالح كلها. لكن إذا تزاحمت المصالح فإن القاعدة عندنا نقدم أعلاها - [00:00:30](#) ولو فات أدناها. وهذا يختلف علو المصلحة يختلف. في اختلاف الزمان واختلاف الأحوال واختلاف الأشخاص فقد تكون أحد المصلحتين مقدمة في زمن دون زمن. ولشخص دون آخر ولحال دون حال. أيهما أفضل؟ الذكر أم قراءة القرآن؟ القرآن - [00:01:00](#) لكن بعد الصلاة أيهما أفضل؟ أن تشتغل بالذكر في أذكراك أذكار أذكار الصلاة أم تقرأ القرآن الذكر وهكذا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين موازين الأعمال فقال كما جاء في الصحيحين الإيمان بضع وستون شعبة - [00:01:30](#) فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق. إذا هي مراتب. فالشريعة راعت هذا الأمر. فعند تزاحم المصالح نقدم أعلاها. أمثلة على ذلك. إقامة الحدود في أرض العدو مصلحة - [00:01:50](#) إقامة الحد في أرض العدو مصلحة. لكن احتف بهما خشية أخرى وهي أن ينفر من أقيم عليه الحد فربما ربما الشيطان فارتد. أو لحق بالعدو أو تجسس على المسلمين. وربما انكسر أو استقوى الكفار. ولذا - [00:02:10](#) نهي عن إقامة الحدود في أرض العدو. كذلك أيضاً السهر بعد العشاء إذا كانت ذريعة أه تفويت أه صلاة الفجر فإن الإنسان يترك في تحقيق الأعلى وأمثلة ذلك كثيرة - [00:02:40](#)